فضرب به الجدار وانطلقوا به وتعلق عليه السلام وبني
هاشم وعلي عليه السلام يقول انا عبد الله واخو رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتهوا به الى ابي بكر فقيل له بايع فقال انا احق
بهذا الامر منكم لا ابايعكم وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم
هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة وانا احتج
عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار فانصفوني ان كنتم
تخافون الله من انفسكم واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفت
الانصار لكم والا فبوؤا بالظلم وانتم تعلمون فقال عمر
انك لست متروكا حتى تبايع فقال له علي عليه السلام احلب
يا عمر حلبا لك شطره اشدد له اليوم امره ليرده عليك غدا
لا والله لا اقبل قولك ولا ابايع فقال له ابو بكر ان لم تبايعني
لم اكرهك فقال له ابو عبيدة يا ابا الحسن انك حديث السن
وهؤلاء مشيخة قريش ليس لك تجربتهم ومعرفتهم بالامور
ولا ارى ابا بكر الا اقوى على هذا الامر منك واشد احتمالا
له واطلاعا به فسلم له هذا الامر وارض به فانك ان
تعش ويطل عمرك فانت بهذا الامر خليق وبه حقيق في
فضلك وقرابتك وسابقتك وجهادك فقال علي يا معشر
المهاجرين الله الله لا تخرجوا سلطان محمد عن داره وبيته
الى بيوتكم ودوركم ولا تدفعوا اهله عن مقامه في الناس

وحقه فوالله

وحقه فوالله يا معشر المهاجرين لنحن اهل البيت احق
بهذا الامر منكم اما كان فينا القارئ لكتاب الله الفقيه
في دين الله العالم بالسنة المضطلع بامر الرعية والله انه
لفينا فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا فقال بشير
بن سعد لو كان هذا الكلام سمعته الانصار يا علي قبل بيعتهم
لابي بكر ما اختلف عليك اثنان ولكنهم قد بايعوا فعند ذلك
تمثل علي عليه السلام بقوله
واصبح اقوام يقولون ما اشتهوا ويطغون لما غال زيدا غوائله
قال ابو بكر احمد بن عبد العزيز وحدثنا احمد قال حدثني سعيد
بن كثير قال حدثني ابن لهيعة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
توفي وابو ذر غائب لم يحضر حتى ولي ابو بكر فقال اصبتم
قناعة وتركتم قرابة لو جعلتم هذا الامر في اهل بيت نبيكم
ما اختلف عليكم اثنان وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه
لما بايعوا ابا بكر اصبتم الخبرة واخطاتم المعدن وفي
رواية اخرى اصبتم ذا السن منكم واخطاتم اهل بيت نبيكم
اما لو جعلتموها فيهم ما اختلف عليكم اثنان ولاكلتموها
رغدا قال ابو بكر واخبرنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا غسان بن عبد الحميد قال لما اكثر في تخلف علي
عليه السلام عن البيعة اشتد ابو بكر وعمر في ذلك خرجت ام
مسطح بن اثاثة فوقفت عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

Copyright © King Saud University